كلمة رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء

الدكتورة ندى عويجان

في ورشة العمل حول تطوير مناهج المواد الإجرائية

أصحاب السعادة والسيادة،

أيها التربويين الأعزاء من مختلف المؤسسات التربوية الرسمية والخاصة.

إن بناء شخصية المتعلم من الطفولة إلى الفتوّة واليفاع وصولاً إلى مرحلة الشباب، عملية متعددة العناصر، تتناولها المناهج التربوية وتوزعها على مواد تعليمية، غير أن العديد من هذه المواد الأساسية في بناء شخصية المتعلم والتي لحظتها المناهج المعتمدة والتي تمّ إنجازها في العام ١٩٩٧، بقي خارج المنظومة التربوية في العديد من المدارس الرسمية والخاصة. وحمل اسم المواد الإجرائية وكأنها مواد غريبة عن المناهج أو كأنها أقل أهمية، لكنها في الواقع تتساوى مع باقي

المواد بالأهمية إن لم نقل أنها الأهم بالنسبة إلى العديد من المتعلمين.

أيها الحضور الكريم،

في بداية هذه الورشة أود أن أعبر عن عزمنا وعن سعينا إلى أن تحظى هذه المواد (المعلوماتية والتكنولوجيا والرياضة والفنون) بالاهتمام نفسه لجهة الإعداد والتدريب والتقييم والتطوير المستمر. وإن اجتماعنا اليوم في هذه الورشة بمشاركة العديد من المتخصصين هو مؤشر لاهتمامنا بهذه المواد ولإعادة الحياة إليها.

إن اقتناعنا التربوي الراسخ بأن هذه المواد تحقق التوازن في بناء شخصية المتعلم، يدفعنا إلى التفكير مليًا بأن غيابها عن بعض المدارس كان له تأثير سلبي على الأجيال لذلك، طموحنا هو:

- تطوير مناهج هذه المواد من خلال المعارف والمهارات والمواقف والمقاربات وطرق التعليم (إضافة، تفعيل، إلغاء)،
- تحديد الحاجات والتجهيزات المرافقة،
- تحديد الشروط الواجب توافرها في المرشحين للعمل في هذا المجال من القطاع التربوي.

والجدير بالذكر أن معالي وزير التربية والتعليم العالي الأستاذ الياس بو صعب قد أدرك أهمية تفعيل هذه المواد في التعليم الرسمي فتمّ بناءً لطلبه اتخاذ القرار في مجلس الوزراء لإعداد أساتذة للمواد الإجرائية، في خلال دورة الإعداد المرتقبة لأساتذة التعليم الثانوي الرسمي التي ينوي مجلس الخدمة المدنية تنفيذها قريبًا.

أيها الكرام،

إن اسهامكم في الجهود الرامية إلى تطوير مناهج هذه المواد وتشبيكها في ما بينها ومع المواد الأخرى بما يتلاءم مع

التجدّد الحاصل في الحياة وفي سوق العمل، يعتبر جهدًا ومطلوبًا بإلحاح، لكي تصبح المدرسة أكثر جاذبية للتلامذة، ونتمكن من اكتشاف الاتجاهات والمواهب في وقت مبكر.

إنني أتمنى للجميع ورشة مثمرة، وأن نخرج بتوجيهات واقتراح تعديلات تصبّ في خانة توجهاتنا الهادفة إلى تحويل كل مناهجنا إلى مناهج تفاعلية، لكي نحقق الهدف السامي وهو إعداد أجيال متوازنة علميًا ونفسيًا وفكريًا وجسديًّا واجتماعيًا ووطنيًا،

أجيال واعدة قادرة ومسؤولة عن مستقبل وطننا لبنان.

عشتم، عاشت التربية وعاش لبنان.